بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د .جابر مبارك الهبيده
باحث الإرشاد النفسى- جامعة الكويت
د .فهد مبارك الطشة
باحث الإرشاد النفسى- جامعة الكويت

الملخص

هدف البحث: الكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة، الاكتئاب، مفهوم الذات) والكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية فى دولة الكويت.

الأدوات: لتحقيق هذا، تم استخدام المقاييس النفسية التالية: مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الاكتئاب، ومقياس مفهوم الذات، وحساب خصائصها السيكومترية.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من مائة وعشرين طالباً وطالبة (٦٠ طالبا، و٦٠ طالبه) من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية، ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٢١) سنة.

النتائج: أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد الكمالية العصابية وكل من أبعاد الرضا عن الحياة وأبعاد الذات. فى حين توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الكمالية العصابية والاكتئاب. كما أسفر التحليل العاملى عن وجود عاملين من الدرجة الأولى. إضافة إلى هذا، أوضحت النتائج أن الذكور أكثر حساسية للأخطاء، والنقد الذاتي، والشك فى الأداء، والتنظيم، وفى الدرجة الكلية للكماليات العصابية، بينما تبين أن الإناث أكثر معاناة من النقد الوالدي، والتوقعات الوالدية. وقد تم تفسير النتائج فى ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة، والانتهاء بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة، الاكتئاب، مفهوم الذات) الكمالية العصابية.

Some Psychological Variables Related To Neurotic Perfectionism

for Male and Female Students In Secondary Stage In Kuwait State

Objectives: The aim of this study is to explore the relationship between some psychological variables (life satisfication, depression and self-concept) and neurotic perfectionism for male and female students in secondary stage in Kuwait State. The Perfectionism Scale, Life Satisfication Scale, Depression Scale, and Self- Concept Scale are used, and its psychometric characteristics are computed.

Sample: The sample consists of 120 (60 male and 60 female) student in second class from secondary stage (M= 16.12 Yrs. Old).

Results: The results indicated that there are negative and statistically significant between neurotic perfectionism and life satification, there are positive and statistically significant between neurotic perfectionism and depression there are negative and statistically significant between neurotic perfectionism and self- concept, the factor analysis of psychological variables (neurotic perfectionism, life satisfaction, depression and self-concept) yielded two factors from the first order and the male students are more sensitive for mistakes, self- critisim, the performance doubt, organization, and the total degree in neurotic perfectionism. While, the female students are more suffering from parental critisim, and parental expectations. The results are interpreted according to previous research studies. Recommendation and future research studies are required.

Key Words: Psychological Variables (life satisfication, depression and self- concept), neurotic perfectionism.

المقدمة:

تعرّف الكمالية غالباً بصورة سلبية، إلا أن ذلك ليس على الإطلاق، فعلى سبيل المثال إذا وصف الكمالى بالمثابرة والإنجاز الفائق أو أنه يضع لنفسه مستويات ومعايير مرتفعة، فإن الانطباع عنه سيكون أكثر إيجابية، حيث أن الكفاح من أجل التميز يكون غير صحى فقط عندما يكون مرتفعاً بصورة غير واقعية (Parker& Adkins, 1995: 173) وفى ضوء هذا، تم التمييز بين الكمالى العصابي، بأنه ذلك الفرد الذى ينظر إلى عمله ومجهوده على أنه غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة، وهو يرى دائماً أنه لابد أن يكون الأفضل، ويصاحب ذلك عدم الرضا كسمة دائمة، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بإمكاناته وقدراته مع الخوف من الفشل. والكمالى السوي؛ وهو الذى يشتق الإحساس الحقيقى بالسعادة نتيجة الجهود المضنية والأعمال الصعبة التى يقوم بها، ويشعر بالرضا عن أدائه حسب جودة هذا الأداء ومستواه، ويميل إلى تقدير الذات الإيجابية، ويبتهج لمهارته وأدائه ويعجب ببراعته ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكاناته (Hamachek, 1978: 31).

كما أن الكماليين العصابيين فهم أولئك الذين يسعون سعياً محموماً- يغلب أن يكون قهرياً أو جبرياً- لتحقيق أهداف مستحيلة أو غير منطقية، ويقيّمون أنفسهم ويقيمّون وجودهم ليس على أساس اجتهادهم قدر طاقاتهم- مثل الكماليون الأسوياء- وإنما على أساس أن يكون مستوى أدائهم وإنجازهم عند أعلى مراتب المثالية، والكمال. لذا، فهم لا يتقبلون الخطأ، ويتجنبون المخاطرة، ويخافون الفشل، ويتشددون فى محاسبة ذواتهم ولوم أنفسهم (القريطي، ٢٠٠٥: ١٣٧). ومن ثم، فإن الكمالية العصابية ليست البحث عن التميز؛ ولكنها البحث عما لا يمكن إحرازه وتحقيقه (Klien& Amster, 2005: 140).

وقد أشارت نتائج بعض البحوث إلى وجود علاقة بين الكمالية العصابية وكل من عدم الرضا والسعادة (Hewitt& Dyck, 1996)؛ والاكتئاب (Accodino, 1999)؛ ومفهوم الذات (Elion, 2007). وعلى الرغم من تزايد البحوث فى مجال الكمالية سواء العصابية أو السوية، ألا أنه توجد قلة فى هذه البحوث سواء على مستوى صعيد البحوث النفسية الغربية والعربية عامة، والكويتية خاصة التى حاولت الكشف عن بعض المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة- الاكتئاب- مفهوم الذات) بالكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. ومن ثم، يسعى البحث الراهن إلى التحقق من هذه العلاقات.

مشكلة البحث:

تعد الكمالية العصابية من أخطر الاضطرابات السلوكية تأثيراً على الذات، وقد ترتبط بخصائص سالبة مثل الشعور بالفشل والذنب والتردد وانخفاض تقدير الذات. كما قد ترتبط بالاكتئاب، وقد يصاحبها أشكال خطيرة من الحالات المرضية (باظه، ١٩٩٦: ٣٠٥). ومن ثم، فإن الكمالية العصابية تسبب كثيراً من المتاعب للفرد؛ مثل إقدامه على الانتحار من فرط إحساسه بالفشل، بينما هو فى قمة النجاح، وهذا ما يؤثر على الأداء الدراسى للطالب بما يسبب التأخر فى التعليم، كما أنه قد يؤدى إلى سوء الأنشطة الاجتماعية والعلاقات الأسرية وعلاقته بالآخرين.

ومن خلال مراجعة للبحوث السابقة فى مجال الكمالية؛ توصل إلى أن هناك بعضها قد هدف الكشف عن الكمالية العصابية وكل من الرضا عن الحياة (Chang, 2009)؛ والاكتئاب (موسى، وخليل، ٢٠١٠)؛ ومفهوم الذات (Flett, et al., 2004). وقد توصلت نتائج هذه البحوث إلى أن هناك ارتباطات سالبة بين الكمالية العصابية وكل من الرضا عن الحياة، ومفهوم الذات، بينما على الجانب الآخر، وجد أن هناك علاقة إيجابية بين الكمالية العصابية والاكتئاب، ألا أن الباحث يرى أن هذه البحوث سالفة الذكر قد أجريت فى بيئات ثقافية مغايرة عن البيئة الثقافية الكويتية؛ ومن ثم، فإن ما يصدق على البيئات الأخرى، ليس من الضرورى أن يصدق على البيئة الثقافية الكويتية. وعليه، تكمن مشكلة البحث الراهن فى محاولة الكشف عن طبيعة علاقة بعض المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات) بالكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد تساؤلات البحث فيما يلي:

١. ما العلاقة بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟
٢. ما العلاقة بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟
٣. ما العلاقة بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟
٤. هل تسفر المتغيرات التالية: الكمالية العصابية- الرضا عن الحياة- الاكتئاب- مفهوم الذات عن عامل عام لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟
٥. ما الفروق فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن العلاقة بين المتغيرات التالية: الرضا عن الحياة- الاكتئاب- مفهوم الذات والكمالية العصابية، إلى جانب الكشف عن وجود عامل عام بين هذه المتغيرات، والفروق فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث العلمية والعملية فى النقاط التالية:

١. قلة البحوث؛ خاصة على مستوى صعيد البحوث النفسية التى أجريت فى البيئة الثقافية الكويتية التى حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة- الاكتئاب- مفهوم الذات)، والكمالية العصابية. إلى جانب، التعرف سواء ما إذا كان هناك عامل عام يجمع بين هذه المتغيرات سالفة الذكر، أم أن كانت هناك فروق دالة إحصائياً فى الكمالية العصابية وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).
٢. أن النتائج التى سوف يسفر عنها البحث الراهن، ربما تساعد القائمين على رعاية الطلاب والطالبات فى المرحلة الثانوية على تصميم برامج إرشادية تدخلية من أجل خفض حدة الكمالية العصابية، وما يترتب عليها من اضطرابات نفسية لديهم.

حدود البحث:

يمكن تحديد البحث فى النقاط التالية:

- الحدود البشرية: تكونت مجموعة البحث من مائة وعشرين طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٢١) سنة.
- الحدود المكانية: تم اختيار مجموعة طلاب وطالبات البحث الحالى من مدرستى ثانوية ابن العميد، وثانوية مرشد سعد البذال للبنين، ومدرستى ثانوية الرابية، وثانوية أم عامر الأنصارية بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق المقاييس النفسية التالية: مقياس الكمالية- مقياس الرضا عن الحياة- مقياس الاكتئاب- مقياس مفهوم الذات فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٢/٢٠١٣.

مفاهيم البحث:

يمكن عرض مفاهيم البحث على النحو التالي:

- الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism: أن بداية الاهتمام بدراسة الكمالية كانت فى الثمانينيات من القرن العشرين، حيث نظر إليها على أنها مكون ضرورى وحيوى لمستوى الطموح والدافع للإنجاز والأداء والإتقان (عبدالصمد، ٢٠٠٣: ٢٩٧). وتعرّف الكمالية فى مجال الصحة النفسية كخاصية أحادية البعد سلبية أو لا تكيفية، وبسبب هذا الإدراك فإن معظم التدخلات العلاجية مع العملاء الكماليين كانت تدور حول علاجهم من كماليتهم، ولكن هذه النظرة التى توحى بأن الكمالية تؤثر بصورة سلبية تتجاهل إمكانية أن تكون الكمالية شيئاً جيداً إذا كانت يقصد بها أن تكون لدى الفرد مستويات مرتفعة تقود بوضوح إلى الإنجاز الفائق (Kottman, 2000: 183). ونظراً لتزايد البحث فى الكمالية فى العقدين الماضيين أدى هذا إلى أن النظر إلى مفهوم الكمالية كمفهوم متعدد الأبعاد؛ مثل الكمالية الموجهة نحو الذات، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، والتى تتمثل فى طلب الكمالية من الآخرين، والكمالية المكتسبة اجتماعياً؛ والتى تتمثل فى إدراك أن الآخرين يطلبون الكمال من قبل الفرد (Hewitt& Flett, 1991: 198). ويرى بعض الباحثين أن الكمالية سمة شخصية، ومن ثم فهناك الكمالية السوية والكمالية العصابية (Hamachek, 1978: 27-33).

ويمكن تعريف الكمالية بأنها "مفهوم من الأفكار والسلوكيات التى ترتبط بالمستويات والمعايير المرتفعة بشدة، والآمال والتوقعات بالنسبة لأداء الفرد، والكمالية قد تكون سوية صحية أو عصابية ذات خلل وظيفي" (Schuler, 1999: 14)؛ وبأنها "اعتقاد يتمثل فى أن الحالة الكاملة التامة تظل وتبقى موجودة؛ ويجب على الفرد أن يحاول

الحصول عليها، وطبقاً لهذا القصور النظرى فإن الكمال لا يوجد ولا يبقى والمحاولة للحصول عليه سوف ترتبط بكثير من الاضطرابات النفسية، ولكن يجب الإشارة إلى أن الكمالية أما أن تكون إيجابية أو مرضية" (Baso, 1999: 240)؛ وبأنها "الاتجاه نحو وضع مستويات ومعايير مرتفعة للذات والأداء، ويكون مصاحباً للسعى الشديد للأداء دون أخطاء فى مجال معين" (Arki, 2004: 8)؛ وبأنها "مطالبة النفس والآخرين بأداء أسمى مما يتطلبه الموقف؛ حيث يكون الفرد متسلطاً عليه رغبة فى تعقب التفاصيل الدقيقة، وفرض شكل عادى من الضبط والجودة يفرضه على نفسه وعلى غيره (عبدالخالق، ٢٠٠٥: ٢١٩).

ومن ثم، يتضح من تعريفات مفهوم الكمالية المذكورة سلفاً أن الكمالية بمثابة رغبة الفرد لذاته لتحقيق أعلى مستوى من الأداء والقدرة على الإنجاز. وعليه تعد كمالية تكيفية أو سوية، ولكنها قد تتحول إلى رغبة لا تكيفية أو عصابية يتمخض عنها مشكلات شخصية إذا أصبحت رغبة قهرية لإرغام الذات بعدم الحياد عنها، وعدم الرضا بأقل من الأداء الكامل الذى يبذل من أجل تحقيق المستويات المفروضة على الذات، أو إذا اتسع نطاق هذه الرغبة لكى تشمل الآخرين مفروضاً عليهم تحقيق أداء كامل.

- الرضا عن الحياة Life Satisfaction: يعد مفهوم الرضا عن الحياة من المؤشرات الرئيسة للصحة النفسية. ويعرّف بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة التى يعيشها طبقاً لنسقه القيمي؛ ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذى يعتقد أنه مناسب لحياته" (الدسوقي، ١٩٩٩: ٦)؛ وبأنه يتضمن عامل التقدير المعرفى بجانب عامل التقويم الوجداني؛ ويعد دالة بين ما حققه الفرد وما حققه الآخرون (عبدالله وشعبان، ٢٠٠٦: ١٤)؛ وبأنه "تقييم معرفى ذاتى فى ضوء ما يدركه الشخص من رضا عن الحياة، وتقبله لها وقناعته بما يحققه من إنجازات وشعوره بالأمن والطمأنينة والانسجام مع الواقع" (مبروك، ٢٠٠٧: ٣٨٢)؛ وبأنه "حالة يشعر فيها الفرد بتقبل ذاته والرضا عن أسلوب حياته، وإنجازاته والنظرة المتفائلة للحياة والقدرة على التوافق مع الذات والآخرين" (راضي، ٢٠٠٨: ٢٩٨).

ومن ثم، تبين مما سبق من تعريفات أن الرضا عن الحياة بأنه شعور عام يتكون داخل الفرد نتيجة تقديره لنوعية الحياة التى يحياها وتظهر آثاره فى سلوكه الخارجى وتوافقه مع نفسه، ومع الأحداث والأشخاص والأشياء من حوله.

ويؤكد (الدسوقى ١٩٩٨: ١٥٧) أن الرضا عن الحياة يعد مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية السليمة؛ حيث أن الرضا عن الحياة يقصد به تحسن الفرد للحياة والإقبال عليها والرغبة الحقيقية فى أن يعيشها، ويتضمن هذا المتغير صفات عدة أهمها: الاستبشار، والتفاؤل، وتوقع الخير، والرضا عن النفس، وتقبله، واحترامها. وإلى جانب، يرى دينر ومايرز (Diener& Lyers 1995: 175) أن هناك أربعة أبعاد رئيسة للرضا عن الحياة؛ هي: تقدير الذات، والضبط الذاتي، والتفاؤل، والانبساط. كما يحدد (الدسوقى ١٩٩٨: ١٥٧– ٢٠٠) ستة أبعاد للرضا عن الحياة، هى على النحو التالي:

١. السعادة؛ ويقصد بها مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة، وشعوره بالرضا والارتياح عن ظروف حياته.
٢. الاستقرار النفسي؛ ويتمثل فى الرضا عن النفس، والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل.
٣. التقدير الاجتماعي؛ ويتمثل فى ثقة الفرد فى قدراته وإمكاناته، والإعجاب تجاه سلوكه الاجتماعي.
٤. القناعة؛ وتعبر عن رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التى يعيشها.
٥. الاجتماعية؛ وهى وصف لسلوك الفرد بالتسامح والمرح وميله إلى الضحك وتبادل الدعابة وتقبل الآخرين والتعايش معهم.
٦. الطمأنينة؛ وهى تعبر عن استقرار الحالة الانفعالية ممثلة فى النوم الهادئ والمسترخي، والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين.

إضافة إلى هذا، توجد عدة نظريات تفسر الرضا عن الحياة؛ مثل ما يلي:

١. نظرية المواقف؛ والتى يرى أصحابها أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يعيش فى ظروف طيبة، يشعر فيها بالأمن والنجاح فى تحقيق ما يريد من أهداف.
٢. نظرية الخبرات السارة؛ والتى يرى أصحابها أن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة، وليست الظروف أو المواقف الطيبة هى مصدر الرضا وإنما ما يدركه الإنسان من خبرات سارة فى هذه الظروف، ويكون الإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر وفق ما يدركه منها فى الموقف من خبرات سارة أو غير سارة.
٣. نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز؛ والتى يرى أصحابها أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته ويستطيع أن يحقق التوازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يستطيع تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق وبالكفاءة والجدارة فيرضى عن حياته ويسعد بها.
٤. نظرية المقارنة مع الآخرين؛ ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يشعر بالرضا عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين؛ ويجد أن ما حققه من إنجازات وأعمال أفضل مما حققه الآخرون، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة (مرسي، ٢٠٠٠: ٤٧– ٤٨).
٥. النظرية التكاملية؛ يرى أصحاب هذه النظرية أن النظريات المذكورة سلفاً ليست متعارضة بينما هى متكاملة لأن عوامل الرضا متنوعة، وتختلف من شخص إلى آخر وتختلف من الشخص الواحد من وقت إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة، وتسير وفق ما يريدون وغيرهم يرضون عنها عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم وينجزون، وفريق رابع يرضون بالحياة عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين ويدركون تفوقهم على غيرهم (عبدالمقصود، ٢٠٠٧: ٢٥٥– ٢٥٦).
٦. النظرية المعرفية؛ والتى تركز على دور العمليات المعرفية فى الشعور بالسعادة والرضا والرفاهية كالانتباه والتفسير الإيجابى للأحوال، فالأفراد الأكثر شعوراً بالرضاء الشخصى يركزون على المثيرات الإيجابية ويفسرون الأحداث الإيجابية ويقومون باستدعاء الأحداث من الذاكرة؛ فهم ينظرون إلى الأحداث الغامضة بشكل إيجابي، كما أنهم قادرون على الانتباه للمثيرات الإيجابية أكثر من المثيرات السلبية (Diener& Ryan, 2010: 394).

وفى ضوء ما سبق، يرى أن النظريات المفسرة للرضا عن الحياة تتفاعل مع بعضها البعض، حيث يرى أن شعور المرء بالرضا عن حياته يجعله متفائلاً يدرك الجوانب الإيجابية للموقف، ويغفل الجوانب السلبية ويحاول معالجتها ولا يركز على السلبيات؛ بل يهتم بالإيجابيات الخاصة بالمواقف ويسعى لتدعيمها.

- الاكتئاب Depression: يعد الاكتئاب من أحد أكثر الأمراض النفسية شيوعاً. ويأخذ الاكتئاب فى البداية شكل أعراض وأمراض جسمية كالصداع وفقدان الشهية، واضطرابات النوم، وآلام العضلات واضطرابات المعدة، وتزداد المشكلة تعقيداً، عندما يكون الاكتئاب مصحوباً بأمراض نفسية وجسمية أخرى مستقلة (إبراهيم، ٢٠٠٨: ٥٢).

ويمكن تعريف الاكتئاب بأنه "صعوبة فى التفكير واكتئاب يصيب النفس، وكساد فى القوى الحيوية والحركية، وهبوط فى النشاط الوظيفي، وقد يكون له أعراض أخرى كتوهم المرض، وأوهام اتهام الذات، وتوهم الاضطهاد، والهلوسة، والاستثارة، وللاكتئاب ثلاثة مستويات من الشدة؛ هي: الاكتئاب الخفيف والحاد والذهول الاكتئابي، ومن أخطر سمات الاكتئاب الميل للانتحار؛ وهو ميل موجود طوال فترة الإصابة بالمرض، وفى دور النقاهة" (الحفني، ١٩٩٤: ٢٠٦)؛ وبأنه "حالة تتضمن تغيراًمحدداً فى المزاج، مثل الشعور بالخوف والوحدة واللامبالاة، ومفهوماً سالباً عن الذات مصاحباً بتوبيخ الذات وتحقيرها ولومها، ورغبات فى عقاب الذات مع الرغبة فى الهروب والاختفاء والموت، وتغيرات فى النشاط، كما تبدو فى صعوبة النوم وفقدان الشهية للطعام وتغيرات فى مستوى النشاط" (غريب، ١٩٩٥: ٢١٨).

إضافة إلى هذا، توجد بعض النظريات المفسرة للاكتئاب؛ مثل:

١. نظرية التحليل النفسي؛ التى تنظر إلى الاكتئاب بصفته نتاج التصارع بين الرغبات والجوانب الوجدانية بما فيها مشاعر الذنب والخسارة (إبراهيم، ٢٠٠٨: ٧٣– ٧٤).
٢. النظرية الاجتماعية؛ التى ترى أن الاكتئاب يحدث نتيجة لعجز الفرد فى محاولاته لتأكيد ذاته، وفشله فى العلاقات والمهارات الاجتماعية، وتفاقم مشكلاته.

٣. النظرية المعرفية؛ التى ترى أن الاكتئاب يحدث نتيجة التشويهات التى تصيب عمليات التفكير والاعتقادات والاتجاهات الفكرية اللاتكيفية (عبدالباقي، ٢٠٠٩: ١٤).

ومن ثم فإن النظريات النفسية المفسرة للاكتئاب يمكن أن تتكامل مع بعضها البعض حتى تستطيع أن تقدم تفسيراً شمولياً عن الاكتئاب.

- مفهوم الذات Self- Concept: يلعب مفهوم الذات دوراً كبيراً فى توجيه السلوك ويعمل كقوة دافعة لسلوك الفرد (علي، ١٩٩٤: ١٥١)؛ ويعرّف بأنه "الفكرة التى يكونها الفرد عن نفسه وتظهر فى علاقته بالآخرين المحيطين به من خلال سلوكياته وأفكاره ومعتقداته، كما أنه مجموعة من الرغبات التى تشمل جوانب الشخصية ويمكن قياسها عن طريق التعزيز الذاتى للفرد" (أحمد، ١٩٩٩: ١٥– ١٦)؛ وبأنه "تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته" (عبدالغني، ٢٠٠٠: ٦٧). وبأنه "اعتقادات الفرد وحكمه على نفسه من الناحية الجسمية، والأخلاقية، والشخصية، والأسرية، والاجتماعية فى ضوء علاقته بالآخرين، وتقف هذه الاعتقادات والأحكام خلف هوية الفرد وسلوكه الفريد فى المواقف المختلفة (موسى، ٢٠٠٨: ٢٩٦).

إضافة إلى هذا، صنف بعض الباحثين مفهوم الذات إلى ما يلي:

١. مفهوم ذات إيجابي؛ حيث أن اتجاهات الفرد نحو ذاته تلعب دوراً مهماً فى توجيه سلوكه إلى أن الفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسى وتعمل أيضاً كقوة ضاغطة على الفرد؛ إذ تدفعه إلى مزيد من تحقيق الذات (الديب، ١٩٩٤).
٢. مفهوم ذات سلبي؛ الذى يعد فى غاية الخطورة على الصحة النفسية للطفل، ومن الأسباب التى تؤدى إلى تكوينه الحماية الزائدة، والسيطرة التامة على الطفل، والإهمال، وعدم الاهتمام بالطفل (Edward, 1995).

وإلى جانب هذا، تنوعت أراء الباحثين حول تعددية مفهوم الذات، فالبعض يراه ثنائى الأبعاد (جلال، ١٩٧١)؛ أو ثلاثى الأبعاد (زهران، ١٩٩٧)، أو رباعى الأبعاد (الشرقاوي، ١٩٧٠). ويتبنى البحث الراهن مفهوم الذات؛ وخاصة مفهوم الذات الاجتماعي، والأسري، والشخصي، والجسمي، والأكاديمى كما جاء فى مقياس مفهوم الذات إعداد فيتس Fitts (فرج؛ وأحمد، ١٩٩٨).

إضافة إلى هذا، توجد نظريات مفسرة لمفهوم الذات؛ مثل نظرية ميد Mead؛ ونظرية ألبورت Allport؛ ونظرية كاتل Cattell؛ ونظرية روجرز Rogers. وفى ضوء هذه النظريات، يتبنى البحث الحالى نظرية روجرز لمفهوم الذات، وذلك لتناسبها مع مفهوم الذات فى البحث الحالي؛ حيث أن مفهوم الذات يتضمن مشاعر الفرد واتجاهاته وقيمه وقدراته ومدى تقييمه لها؛ وهل هى ذات إيجابية أم سلبية، وهذا ما تدعو إليه نظرية روجرز فى تفسيرها لمفهوم الذات.

الدراسات السابقة:

١. هدفت الدراسة التى قام بها كنيث (Kenneth, 1996) إلى الكشف عن العلاقة بين مستويات الكمالية، وخصائص المناخ العائلي، وأثر ذلك على تقدير الذات للأبناء. ولتحقيق ذلك، تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس المتغيرات سالفة الذكر على عينة مكونة من (٥٦٨) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٢٥,٣) سنة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الكمالية السوية وتقدير الذات الموجب، بينما على الجانب الآخر، تبين أن الكمالية العصابية ترتبط ارتباطاً سالباً ذو دلالة إحصائية بتقدير الذات السالب.
٢. وكشفت دراسة فيرارى وموتز (Ferrari& Mautz, 1997) عن إمكانية التنبؤ بالكمالية العصابية وأبعادها فى ضوء اختبارات الصرامة المعرفية والسلوكية. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقاييس الصرامة السلوكية؛ والتى تتضمن: المرونة الموقفية، والسرعة السيكومترية، والصرامة الحركية على عينة قوامها (١٠٨) طالباً من طلاب الجامعة، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٢٤,٣) عاماً. وأسفرت النتائج عما يلي:
   - ارتباط المرونة الموقفية بشكل سلبى بالكمالية.
   - ارتباط الصرامة الحركية والمعرفية بشكل إيجابى بالكمالية الموجه ذاتياً.
   - أشارت تحليلات الانحدار المتعدد إلى أن المرونة الموقفية والصرامة المعرفية بعداً من أكثر المؤشرات تنبؤاً بالكمالية الموجه ذاتياً.
٣. وهدفت دراسة ديبازى (Dibiase, 1998) إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية والمعتقدات اللاعقلانية والعصابية. ولتحقيق ذلك، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، واختبار الأفكار الشخصية الذى يقيس خمسة أشكال رئيسة للتفكير اللامنطقي، واختبار العصابية الذى يتضمن خمسة عوامل عصابية على عينة قوامها (١٩٨) من طلاب الجامعة، ممن تراوحت أعمارهم من (٢٠) إلى (٢٤) عاماً. وأسفرت النتائج عما يلي:
   - أن أبعاد الكمالية يصاحبها أفكار لا عقلانية لكل من الذكور والإناث.
   - ترتبط الكمالية المكتسبة اجتماعياً بالعصابية لدى الذكور.
   - ترتبط كل من الكمالية الموجه ذاتياً، والكمالية الموجه من خلال الآخرين بالعصابية لدى مجموعة الإناث.
   - أن اللاعقلانية ذات أهمية، خاصة فى التوسط فى العلاقة بين الكمالية والعصابية.
٤. وهدفت دراسة سيندينليزا (Sindenlisa, 1999) إلى التعرف على أثر كل من الكمالية وفعالية الذات وتقدير الذات وأسلوب التغلب على المشكلات كمتغيرات مستقلة على قلق الأداء الموسيقى كمتغير تابع. وتم استخدام قائمة قلق الأداء، ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد، واستبانة أساليب التغلب على المشكلات، ومقياس فعالية الذات، واختبار تقدير الذات. وتكونت العينة من (١٣٨) طالباً من طلاب الجامعة الذين يستخدمون الآلات الموسيقية. وأوضحت النتائج ما يلي:
   - أن فعالية الذات وتقدير الذات كانت منخفضة بشكل ملحوظ، كذلك ظهرت الكمالية العصابية فى الاهتمام الزائد بالأخطاء والشك فى القدرة على الأداء، ومعايير شخصية منخفضة.
   - أن الذكور أكثر ميلاً إلى أسلوب الانفصال عن حل المشكلات، بينما على الجانب الآخر أظهرت الإناث بأنهن أكثر قلقاً فى الأداء، ويظهرن نقداً من قبل الوالدين بشكل ملحوظ.
٥. وهدفت الدراسة التى قامت بها (باظة، ١٩٩٩) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين خصائص التفكير الكمالى والنموذج السلوكى للنمط (أ) لدى طلاب كلية التربية العاديين والمتفوقين عقلياً. ولتحقيق هذا، تم تطبيق المقاييس النفسية التالية: اختبار الأنماط السلوكية، واختبار النموذج السلوكى للنمط (أ)، واختبار التفكير الكمالي، واختبار الشخصية الاسقاطى الجمعي، والمقابلات الكلينيكية الطليقة على مجموعتين، تكونت أحدهما من (٥٥) طالباً من الفرقة الثالثة، و(٥٥) طالباً من الفرقة الرابعة من الطلاب الأوائل فى كل شعبة من الشعب العلمية بالكلية، بحيث ألا يقل تقدير أى طالب عن جيد جداً. وتكونت المجموعة الثانية من (١٠١) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بمتوسط عمرى قدره (٢٠,٧) سنة، و(٩٢) طالباً بمتوسط عمرى قدره (٢٠,٢) سنة. كما تكونت من (٨٢) طالباً بمتوسط عمرى (٢١,٨) سنة، و(٩٦) طالبة بمتوسط عمرى (٢١,٢) سنة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة. وقد أبانت النتائج أن الطلاب المتفوقين دراسياً يتسمون بخصائص التفكير الكمالى وكذلك العاديين، ولكن يوجد فرق دال إحصائياً لصالح المتفوقين دراسياً من الجنسين. إضافة إلى هذا، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من خصائص التفكير الكمالى والنموذج السلوكى للنمط (أ) بين الذكور والإناث المتفوقين دراسياً.
٦. وكشفت الدراسة التى قام بها براون (Brown, 1999) عن التعرف على طبيعة العلاقة بين بعدين من أبعاد الكمالية؛ وهما المستويات الشخصية العالية التى يصفها الفرد لنفسه، وبعد الاهتمام الزائد بالأخطاء بكل من التوقعات والاعزاءات على مستوى الأداء داخل الفصل الدراسي. ولتحقيق هذا، تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس المتغيرات سالفة الذكر على عينة مكونة من (١١٢) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية. وقد أبانت النتائج وجود ردود فعل شخصية أكثر سلبية لصالح ذوى الاهتمام الزائد بالأخطاء عن ذوى الاهتمام بالأخطاء المنخفض. كما أوضحت النتائج أن أفراد العينة ذوى الاهتمام الزائد بالأخطاء قد سجلت درجات مرتفعة فى تدوين وكتابة الأخطاء عن ذوى الاهتمام المنخفض بالأخطاء. وإلى جانب هذا، كشفت النتائج عن أن المجموعات ذات الاهتمام الزائد بالأخطاء كانت أكثر تقييماً ومراجعة لأخطائهن عن ذويهن منخفضى الاهتمام بالأخطاء، كما لم توجد فروق ذات دلالة واضحة بين مجموعتى الاهتمام الزائد بالأخطاء والمنخفض فى أربعة أبعاد لصالح مجموعة الاهتمام بالأفكار الزائدة؛ وهي: ردود الفعل الشخصية نحو الأخطاء– التفكير بكبرياء فى الأخطاء– وعدم الاعتراف بالخطأ– عدم الوعى بتعدد وتنوع الأخطاء– إلمام الآخرين بالأخطاء وردود أفعالهم.

٧. وهدفت الدراسة التى قام بها أكودينو (Accodino, 1999) إلى الكشف عن أثر الكمالية، والاكتئاب، وتقدير الذات فى التحصيل ودافعية الإنجاز لدى المراهقين. ولتحقيق هذا، تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس الكمالية، والاكتئاب، وتقدير الذات، ودافعية الإنجاز على عينة مكونة من (١٢٣) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة. وانتهت النتائج إلى أن الكمالية الإيجابية ترتبط ارتباطاً موجباً بتقدير الذات، والتحصيل، ودافعية الإنجاز، بينما الكمالية العصابية ترتبط ارتباطاً موجباً بالاكتئاب لدى المراهقين.

٨. وكشفت دراسة فوهوس وآخرين (Vohs, et al, 1999) عن أن الكمالية تعد كأحد المتغيرات النفسية المنبئة لظهور أعراض اضطرابات الأكل. ولتحقيق هذا، تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس المتغيرات سالفة الذكر على عينة قوامها (٣٤٢) طالباً جامعياً، ممن تراوحت أعمارهم من ١٦ إلى ٢٦ سنة بمتوسط حسابى قدره ١٧,٦ سنة، وانحراف معيارى مقداره ± ١,٧. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات الأكثر اهتماماً وانشغالاً بالوزن يشعرن بفقد الثقة بأنفسهن، وترتفع لديهن الميول الكمالية العصابية، كما أنهن أقل تقديراً لذواتهن وأكثر عرضة لاضطرابات الأكل.

٩. وكشفت دراسة عبدالجابر (٢٠٠٠) عن الكمالية وتقدير الذات وعلاقتها بالاكتئاب. ولتحقيق هذا، تم تطبيق المقاييس النفسية لقياس المتغيرات سالفة الذكر على عينة مكونة من مائتى طالب وطالبة (٥٦ ذكور، ١٤٤ من الإناث)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨) إلى (٢٥) سنة، بمتوسط حسابى قدره (٢٠) سنة، وانحراف معيارى مقداره ± ١,٢٨. وأسفرت النتائج عما يلي:

- أن مستوى تقدير الفرد لذاته له دور واضح فى ظهور الكمالية بمستوياتها وأبعادها.
- وجود علاقة سالبة بين الاكتئاب والكمالية.

١٠. وكشفت الدراسة التى قام بها شكير (Shcher, 2001) عن العلاقة بين الكمالية السلبية والإيجابية والاكتئاب وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقياس الاكتئاب، ومقياس فعالية الذات على (٢٢٥) من طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أن الكمالية العصابية ترتبط ارتباطاً موجباً ودال إحصائياً بالاكتئاب.
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية وفعالية الذات.
- لم تتمكن نتائج تحليل الانحدار بالتنبؤ بالكمالية سواء السلبية أم الإيجابية فى ضوء كل من الاكتئاب وفعالية الذات.

١١. وتناولت دراسة إكيتانى وآخرين (Iketni, et al. (2002 العلاقة بين الكمالية العصابية والخوف من الأماكن الخالية لدى مرضى اضطراب الخوف المرضي. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقاييس أخرى لقياس الخوف بأنواعه على المجموعات التالية: (٥٩) من مرضى اضطراب الخوف ذوى الخوف من الأماكن الخالية، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٣٤,٥) سنة، و(٤٤) من مرضى اضطراب الخوف من غير ذوى الخوف المرضى من الأماكن الخالية؛ ممن بلغ متوسط أعمارهم (٤٠,٧) سنة، و(٣٥) مفحوصاً من الأصحاء، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٤٠,٧) سنة. وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- سجلت مجموعة اضطراب الخوف المصحوب للأماكن الخالية درجة كمالية عصابية أعلى بشكل ذى دلالة عن مجموعة اضطراب الخوف من غير الأماكن الخالية أو الأصحاء.
- أن الأفكار الكمالية والاتجاهات الكمالية لابد وأن تؤخذ فى الاعتبار عند علاج اضطراب الخوف من الأماكن الخالية، ويعد ذلك هدف العلاج المعرفى السلوكي.

١٢. وتناولت دراسة أجويلا (Aguila, 2003) العلاقة بين الكمالية بأبعادها والاكتئاب، وذلك لدى مجموعتين من المفحوصين؛ إحدهما تتعرض لمناظرات قابلة للحل، والأخرى تتعرض لمناظرات غير قابلة للحل. وقد تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس المتغيرات المذكورة سلفاً على (٦٢) طالباً من الطلاب الأمريكيين (٢٣ ذكراً، و٣٩ أنثى)، و(٣١) طالباً وطالبة من الطلاب المكسيكيين (١٠ ذكور، ٢١ أنثى). وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين؛ إحدهما تتعرض لمناظرات قابلة للحل، والأخرى تتعرض لمناظرات غير قابلة للحل. وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- كشفت نتائج الإنحدار المتعدد عن أن المشاركين فى قسم المناظرة مستحيلة الحل يحصلون على درجات مرتفعة فى الاكتئاب عن نظرائهم المشاركين فى قسم المناظرة القابلة للحل.
- يوجد ارتباط دال إحصائياً ومرتفع بين الاكتئاب والكمالية الموجهة ذاتياً بين المشاركين الأمريكيين، ولم يظهر هذا بين المشاركين المكسيكيين.
- يمكن التنبؤ ببعدى الكمالية العصابية سواء الموجهة ذاتياً والمكتسبة اجتماعياً لدى المشاركين الأمريكيين والمكسيكيين.

١٣. وتناولت دراسة فليت وآخرين (Flett, et al., 2004) أبعاد الكمالية وحساسية القلق. وقد تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، وقائمة المعرفة الكمالية، واختبار التقدير الذاتى للكمالية، ومقياس حساسية القلق على مجموعة مكونة من (١١٧) طالباً جامعياً من الموهوبين، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٢٠,٨١) عاماً. وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- أن الأفكار الذاتية التى تضم الكمالية والمظاهر البينشخصية للهيكل الكمالى يصاحبها حساسية القلق بدرجة مرتفعة.
- يصاحب الكمالية المكتسبة اجتماعياً وتقدير الذات الكمالى بشكل واضح مخاوف ردود الفعل، وتكون واضحة بشكل ملحوظ بين أبعاد الكمالية وحساسية القلق.

١٤. وكشفت دراسة رايس وآخرين (Rice, et al., 2007) عن العلاقة بين خصائص الشخصية والكمالية. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية، ومقياس العوامل الخمسة للشخصية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الاكتئاب على مجموعة عشوائية من طلاب الجامعة. وقد أوضحت النتائج وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين بعض أبعاد الكمالية وبعض عوامل الخمسة للشخصية، كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الكمالية وتقدير الذات، وارتباطاً سالباً دالاً إحصائياً بين الكمالية والاكتئاب.

١٥. وتناولت الدراسة التى قام بها رافن (Ravin, 2008) الكشف عن العلاقة بين الكمالية ووجهة الضبط. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ووجهة الضبط على عينة مكونة من ٢٦٢ من الطلاب الخريجين وغير الخريجين، ممن تراوحت أعمارهم من (١٧- ٦٦) سنة. وقد أشارت النتائج إلى أن الكمالية التكيفية أكثر ارتباطاً بوجهة الضبط الداخلي، بينما تبين أن الكمالية اللاتكيفية أكثر ارتباطاً بوجهة الضبط الخارجي.

١٦. وناقشت دراسة تشانج (Chang, 2009) الفروق بين ثلاث مجموعات فى الكمالية، وعدة مؤشرات للتوافق النفسى الاجتماعى والانفعالى لدى الأفراد ذوى الإعاقات. واعتمدت الدراسة على تصنيف الكمالية إلى ثلاثة تصنيفات؛ وهي: الكمالية غير التكيفية، الكمالية التكيفية، غير الكماليين Non- Perfectionist لدى طلاب الجامعة من ذوى الإعاقات. وحاولت الدراسة التعرف على الفروق بين المجموعات فى مؤشرات التوافق النفسى والاجتماعى والانفعالى التالية: الاكتئاب، تقدير الذات، الرضا عن الحياة، العاطفة السلبية والإيجابية، التكيف مع الإعاقة. وقد استخدم الباحث مقياس الكمالية، ومقياس التكيف مع الإعاقة، ومقياس الدراسات الوبائية للاكتئاب، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (١٩٧) مفحوصاً من ذوى الإعاقات. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاكتئاب والعاطفة السلبية لدى الأفراد ذوى الكمالية غير التكيفية، بينما تنخفض لديهم مستويات المؤشرات الإيجابية "تقدير الذات والعاطفة الإيجابية" والرضا عن الحياة والتوافق مع الإعاقة بالمقارنة بالأفراد من ذوى الكمالية التكيفية.

١٧. وتناولت دراسة موسى وخليل (٢٠١٠) الكمالية العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الفائقين عقلياً من الفتيات ضعاف السمع. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية، ومقياس وجهة الضبط، والاكتئاب، ودافعية الإنجاز، ومفهوم الذات على مجموعة مكونة من (٣٢) فتاة من الفتيات ضعاف السمع الفائقات عقلياً، ممن بلغ متوسط أعمارهن (١٦,٣٢) سنة. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين أبعاد الكمالية العصابية وكل من وجهة الضبط الخارجي، والاكتئاب. كما توجد ارتباطات دالة إحصائية سالبة بين أبعاد الكمالية العصابية ودافعية الإنجاز، وأبعاد مفهوم الذات.

١٨. وتناولت دراسة نيبون (Nepon, 2010) العلاقة بين الكمالية والاكتئاب والقلق الاجتماعي. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعددة الأبعاد، ومقياس الذات الكمالية، ومقياس الاكتئاب، ومقياس القلق الاجتماعى على مجموعة مكونة من (١٥٥) من طلبة الجامعة. وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات سالبة ودالة إحصائية بين الكمالية وكل من الاكتئاب والقلق.

تعقيب:

هدفت البحوث السابقة المذكورة سلفاً إلى الكشف عن الكمالية وكل من خصائص المناخ العائلى وتقدير الذات (Kenneth, 1996)؛ والصرامة المعرفية والسلوكية (Eerrari& Mautz, 1997)؛ والمعتقدات اللاعقلانية والعصابية (Diabiase, 1998)؛ وفعالية الذات وتقدير الذات (Sindenlisa, 1999)؛ والنموذج السلوكى للنمط (أ) (باظة، ١٩٩٩)؛ والتوقعات والاعزاءات على مستوى الأداء (Brown, 1999)؛ والاكتئاب وتقدير الذات والتحصيل ودافعية الإنجاز (Accodino, 1999)؛ والثقة بالنفس واضطرابات الأكل (Vohs, et al., 1999)؛ وتقدير الذات والاكتئاب (عبدالجابر، ٢٠٠٠)؛ والاكتئاب وفعالية الذات (Shcher, 2001)؛ والخوف من الأماكن الخالية (Iketni, et al., 2002)؛ والاكتئاب (Aguila, 2003)؛ وحساسية القلق (Flett, et al., 2004)؛ وخصائص الشخصية (Rice, et al., 2007)؛ ووجهة الضبط (Ravin, 2008)؛ ومؤشرات التوافق النفسى والاجتماعى والانفعالى (Chang, 2009)؛ ووجهة الضبط والاكتئاب، ودافعية الإنجاز، ومفهوم الذات (موسى؛ وخليل، ٢٠١٠)؛ والاكتئاب والقلق الاجتماعى (Nepon, 2010).

كما أجريت البحوث على عينات متنوعة من المراهقين (Brown, 1999؛ Accodino, 1999)؛ (موسى؛ وخليل، ٢٠١٠)؛ وطلاب الجامعة (Kenneth, 1996؛ Ferrari& Mautz, 1997)؛ (Dibiase, 1998)؛ (Sindenlisa, 1999)؛ (باظة، ١٩٩٩)؛ (Vohs, et al., 1999)؛ (عبدالجابر، ٢٠٠٠)؛ (Shcher, 2001)؛ (Aguila, 2003)؛ (Flett, et al., 2004؛ Rice, et al., 2007)؛ (Ravin, 2008)؛ (Chang, 2004)؛ (Nepon, 2010؛ والراشدين (Iketni, et al., 2002).

إضافة إلى هذا، تم استخدام مقاييس نفسية متنوعة فى البحوث السابقة المذكورة سلفاً مثل المقاييس التالية: الكمالية، وجهة الضبط، دافعية الإنجاز، تقدير الذات، حساسية القلق، اضطرابات القلق، مفهوم الذات، المعتقدات اللاعقلانية، الرضا عن الحياة، الصرامة السلوكية، والعصابية، وفعالية الذات، والنموذج السلوكى للنمط (أ)، والاكتئاب، والخوف المرضي، والعوامل الخمسة للشخصية.

وإلى جانب هذا، أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية السوية وبعض المتغيرات النفسية مثل دافعية الإنجاز، والرضا عن الحياة، وتقدير الذات، وبعض العوامل الخمسة للشخصية، بينما على الجانب الآخر توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية وبعض المتغيرات النفسية.

ومن ثم، تبين أنه على الرغم من تعدد البحوث التى تناولت الكمالية بالعديد من المتغيرات النفسية، إلا أنه توجد قلة فى مجال الكمالية خاصة فى الثقافة الكويتية، لذا يسعى البحث الراهن إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية مع كل من الرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات.

فروض البحث:

بعد عرض المفاهيم الخاصة بالكمالية، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات، وبعض نتائج البحوث السابقة، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٤. تسفر متغيرات الكمالية العصابية، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات عن عامل عام لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

منهج البحث وإجراءاته:

يستند البحث الحالى إلى المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، حيث أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافه.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ١٢٠ طالباً وطالبة (٦٠ طالباً، و٦٠ طالبة) من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) سنة، بمتوسط حسابى قدره (١٦,٢١) سنة، وبانحراف معيارى مقداره (± ١,٧٧٧). وقد تم اختيار طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية من مدرستى ثانوية ابن العميد، وثانوية مرشد سعد البذال للبنين، ومن مدرستى ثانوية الرابية، وثانوية أم عامر الأنصارية للبنات بدولة الكويت. وإلى جانب هذا، ينتمى أفراد العينة من الطلاب والطالبات إلى مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متشابهة إلى حد ما.

مقاييس البحث:

تم استخدام مقاييس البحث التالية:

- مقياس الكمالية متعدد الأبعاد: قام موسى وخليل (٢٠١٠) بتعريب مقياس الكمالية متعدد الأبعاد من إعداد فروست وآخرين Frost, et al. (1990)؛ وهو يتكون من (٣٥) بنداً، وتغطى الأبعاد التالية: الحساسية الزائدة للأخطاء (٨ بنود)، والنقد الوالدى (٧ بنود)، والنقد الذاتى (٤ بنود)، والتوقعات الوالدية (٦ بنود)، والشك فى الأداء (٨ بنود)، والتنظيم (٦ بنود). وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسى يبدأ بأرفض بشدة (تعطى درجة واحدة فقط)، وتنتهى إلى أوافق بشدة (تعطى خمس درجات). وعلى الجانب الآخر توجد بنود إيجابية وأخرى عكسية. وقد تم حساب الخصائص السيكومترية من صدق وثبات على عينات أمريكية، وتتراوح مدى الدرجات على المقياس من (٣٥- ١٧٥) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على الكمالية العصابية أما الدرجات المتوسطة فإنها تمثل الكمالية السوية، بينما تدل الدرجات المنخفضة على عدم وجود الكمالية. إضافة إلى هذا، قام معرباً المقياس بحساب صدق وثباته على عينات مصرية.

وإلى جانب هذا تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية متعدد الأبعاد، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة مكونة من ثمانين طالباً وطالبة (٤٠ طالباً، و٤٠ طالبة) من طلاب الصف العاشر من المرحلة الثانوية بدولة الكويت على النحو التالي:

١. الصدق: تم حساب صدق المحك لحساب صدق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد من إعداد فروست وآخرين (١٩٩٠)، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بينه وبين استبانة الكمالية العصابية من إعداد باظة (١٩٩٨)، فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٨١، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
٢. الثبات: تم حساب مقياس الكمالية متعدد الأبعاد من إعداد فروست وآخرين (١٩٩٠) باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٦٤) لبعد الحساسية الزائدة للأخطاء، و(٠,٦٦) لبعد النقد الوالدي، و(٠,٧١) لبعد النقد الذاتي، و(٠,٧٣) لبعد التوقعات الوالدية، و(٠,٧٢) لبعد الشك فى الأداء، و(٠,٦٩) لبعد التنظيم، و(٠,٧٦) للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

- مقياس الرضا عن الحياة: توجد مقاييس متعددة لقياس الرضا عن الحياة؛ مثل: مقياس الرضا عن الحياة (عبدالمقصود، ٢٠٠٧)؛ وهو ملائم للفئة العمرية من (١٣- ١٤) سنة؛ ومقياس الرضا عن الحياة (مبروك، ٢٠٠٧)؛ والذى تم تقنينه على عينة من المسنين، ومقياس الرضا عن الحياة (علوان، ٢٠٠٧)؛ الذى طبق على زوجات الشهداء فى فلسطين. وعليه، تبين للباحث أن المقاييس النفسية المذكورة سلفاً لا تتناسب وعينة البحث الحالي؛ حيث أنهم من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. ومن ثم، تم اختيار مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الدسوقى (١٩٩٨)، الذى تكون من (٣٠) بنداً ترتبط بمشاعر الإنسان وتصرفاته فى مواقف الحياة المختلفة، وهو يتكون من الأبعاد التالية: السعادة (بنوده: ١، ٣، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٥)؛ الاجتماعية (بنوده: ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٨)؛ الطمأنينة (بنوده: ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣٠)؛ الاستقرار النفسى (بنوده: ٢، ٥، ١٢)؛ التقدير الاجتماعى (بنوده: ٤، ٦، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧)؛ القناعة (بنوده: ١٠، ١٣، ١٧). وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسي؛ تبدأ من تنطبق تماماً (تعطى خمس درجات)؛ وتنتهى إلى لا تنطبق تماماً (تعطى درجة واحدة فقط). وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة، بينما تمثل الدرجة المنخفضة مستوى منخفض من الرضا عن الحياة. وإلى جانب هذا، قام معد المقياس بحساب الصدق البنائي، والتمييزي، والتجريبي، والعاملي، والثبات بطريقة إعادة الإجراء، والتجزئة النصفية، ومعادلة ألفا لكرونباخ للمقياس.

وإلى جانب هذا تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية بدولة الكويت على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي، تم حساب الاتساق الداخلى لبنود كل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد، فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالي: السعادة؛ تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد السعادة من (٠,٦٨- ٠,٧٦)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١. الاجتماعية، تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد الاجتماعية من (٠,٦٧- ٠,٧٣)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. الطمأنينة؛ تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد الطمأنينة من (٠,٦٥- ٠,٧٦)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. الاستقرار النفسي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد الاستقرار النفسى من (٠,٦٧- ٠,٧١)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. التقدير الاجتماعي؛ تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد التقدير الاجتماعى من (٠,٦٣- ٠,٧٦)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. القناعة؛ تراوحت معاملات الارتباط لبعد القناعة من (٠,٦٤- ٠,٦٩)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢. إضافة إلى هذا تم حساب الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، فبلغت معاملات الارتباط على الوجه التالي: (٠,٧٤) لبعد السعادة، و(٠,٧٦) لبعد الاجتماعية، و(٠,٧٧) لبعد الطمأنينة، و(٠,٧٣) لبعد الاستقرار النفسي، و(٠,٧٧) لبعد التقدير الاجتماعي، و(٠,٧٨) لبعد القناعة، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٣. الثبات: تم حساب ثبات أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٧٨) لبعد السعادة، و(٠,٨٨) لبعد الاجتماعية، و(٠,٧٥) لبعد الطمأنينة، و(٠,٧٤) لبعد الاستقرار النفسي، و(٠,٧١) لبعد التقدير الاجتماعي، و(٠,٧٥) لبعد القناعة، و(٠,٨١) للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

- مقياس الاكتئاب: تم تعريب مقياس الاكتئاب الذى أعده آرون بيك Beck (غريب، ٢٠٠٠)؛ وهو أحدث صورة مطورة لمقياس بيك للاكتئاب، ويتكون من (٢١) بنداً، ويتراوح تقدير كل بند بين (صفر) للبند الأول، و(١) للبند الثاني، و(٢) للبند الثالث، و(٣) للبند الرابع. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى الاكتئاب المرتفع، بينما تمثل الدرجة المنخفضة على المقياس الاكتئاب المنخفض؛ وقد قام معرب المقياس بحساب كفاءته السيكومترية على عينات مصرية.

وإلى جانب هذا تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاكتئاب، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة من الطلاب والطالبات فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى لبنود مقياس الاكتئاب، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، فتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٣- ٠,٧٤)، وكلها معاملات دالة إحصائياً.

٢. الثبات: تم حساب ثبات مقياس الاكتئاب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل الثبات (٠,٨١)، وهو معامل مقبول إحصائياً.

- مقياس مفهوم الذات: تم تعريب مقياس مفهوم الذات من إعداد وليم فيتس وإعداده للبيئة المصرية والعربية (فرج، وأحمد، ١٩٩٨). ويتكون المقياس من مائة بند يتضمن أوصافاً ذاتية يستخدمها المفحوص ليرسم عن طريقها صورة ذاتية عن ذاته. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسى بين صحيحة تماماً (تعطى خمس درجات)؛ إلى غير صحيحة أبداً (تعطى درجة واحدة فقط)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مفهوم ذات إيجابي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة مفهوم الذات السلبي. ويتكون المقياس من الأبعاد التالية: مفهوم الذات الجسمية؛ يمثل نظرة الفرد إلى جسمه، وحالته الصحية، ومظهره الخارجي، ومهاراته وحالته الجنسية، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. مفهوم الذات الأخلاقية؛ يمثل نظرة الفرد إلى ذاته فى إطار مرجعى مثالى وأخلاقى وقيمه الأخلاقية، وإحساسه بكونه شخصاً طيباً أو غير طيب مع درجة رضاه عن عقيدته، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. مفهوم الذات الشخصية؛ يمثل نظرة الفرد لنفسه، وإحساسه بقيمته الشخصية، وبأنه شخص مناسب بعيداً عن نظرته لجسمه أو عن علاقته بالآخرين، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. مفهوم الذات الأسرية؛ يمثل نظرة الفرد لنفسه فى علاقته بأفراد أسرته، ويعكس كفاءته وقيمته كعضو فى الأسرة، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. مفهوم الذات الاجتماعية؛ يمثل نظرة الفرد لنفسه فى علاقته بالآخرين، ويعكس إحساسه بملاءمته وأهميته فى تفاعله مع الآخرين، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. نقد الذات؛ يشير نقد الذات إلى ميل الفرد إلى التقليل من قيمته، ويتكون هذا البعد من (١٠) بنود. وإلى جانب هذا، قام معرباً المقياس بحساب كفاءته السيكومترية على عينات فى المجتمع المصري.

إضافة إلى تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات على مجموعة من الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي؛ تم حساب الاتساق الداخلى لبنود أبعاد مقياس مفهوم الذات، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمى إليه، فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالي: مفهوم الذات الجسمية من (٠,٦١- ٠,٧٣)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مفهوم الذات الأخلاقية من (٠,٧٢- ٠,٧٥)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مفهوم الذات الشخصية من (٠,٧٣- ٠,٧٧)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مفهوم الذات الأسرية من (٠,٧٤- ٠,٨٧)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مفهوم الذات الاجتماعية من (٠,٧٤- ٠,٧٧)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً، نقد الذات من (٠,٦٣- ٠,٦٧)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً.

٢. إضافة إلى هذا، تم حساب معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس مفهوم الذات، فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالي: (٠,٧٣) لمفهوم الذات الجسمية، و(٠,٧٧) لمفهوم الذات الأخلاقية، و(٠,٨٧) لمفهوم الذات الشخصية، و(٠,٧٩) لمفهوم الذات الأسرية، و(٠,٧٢) لمفهوم الذات الاجتماعية، و(٠,٦٢) لنقد الذات، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٣. الثبات: تم حساب ثبات أبعاد مقياس مفهوم الذات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٧٦) لبعد الذات الجسمية، و(٠,٧٧) لبعد الذات الأخلاقية، و(٠,٧٧) لبعد الذات الشخصية، و(٠,٧٩) لبعد الذات الأسرية، و(٠,٧٩) لبعد الذات الاجتماعية، و(٠,٦٥) لبعد نقد الذات، و(٠,٨٤) للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

١. تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقاييس البحث التالية: مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس الاكتئاب، ومقياس مفهوم الذات على مجموعة مكونة من ثمانين طالباً وطالبا من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٢. بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقاييس النفسية، تم تطبيقها مرة أخرى على مجموعة مكونة من مائة وعشرين طالباً وطالبة، ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٢١) سنة.

٣. تم تصحيح الاستجابات على بنود المقاييس وفقاً لمفاتيح التصحيح، وتفريغها، لتحليلها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا لكرونباخ، طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج، واختبار "ت" t- test.

نتائج البحث وتفسيرها:

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (١) معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

أبعاد الكمالية	مجموعات البحث	العدد	أبعاد الرضا عن الحياة						الدرجة الكلية
			السعادة	الاجتماعية	الطمأنينة	الاستقرار النفسي	التقدير الذاتي	القناعة	
الحساسية الزائدة للأخطاء	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٨*	-٠,٢٦*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣١*	-٠,٣٤**	-٠,٣٥**
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣٢*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٧*	-٠,٣١*	-٠,٣٢*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٥**	-٠,٣٢**	-٠,٢٦**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٢٥**	-٠,٢٨**
النقد الوالدي	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٩*	-٠,٣١*	-٠,٣٢*	-٠,٢٨*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*	-٠,٣٢*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣١*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٧*	-٠,٢٨*	-٠,٣١*	-٠,٢٦*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٢**	-٠,٣٠**	-٠,٢٩**	-٠,٢٨**	-٠,٣١**	-٠,٢٤**	-٠,٢٦**
النقد الذاتي	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٣٣*	-٠,٣٢*	-٠,٢٦*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣٤**	-٠,٣٢*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٢٧*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٠**	-٠,٢٥**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٢٨**	-٠,٢٩**	-٠,٣١**
التوقعات الوالدية	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣٥**	-٠,٢٦*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*	-٠,٣١**
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣١*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٢*
	المجموعة الكلية	120	-٠,٢٥**	-٠,٢٦**	-٠,٢٨**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٣١**	-٠,٢٩**
الشك في الأداء	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣٤**	-٠,٣٥**	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٣١*	-٠,٣٠*	-٠,٣٤**
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣٢*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٣٣*	-٠,٢٦*	-٠,٢٧*	-٠,٢٨*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٢٦**	-٠,٢٨**	-٠,٣٠**	-٠,٢٩**	-٠,٣١**	-٠,٣٣**	-٠,٣٠**
التنظيم	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٧*	-٠,٢٩*	-٠,٣١*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*	-٠,٣٢*	-٠,٢٩*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٢٩*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*	-٠,٢٨*	-٠,٣١*	-٠,٢٦*	-٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٠**	-٠,٢٩**	-٠,٢٨**	-٠,٢٥**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٢٩**
الدرجة الكلية	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣١*	-٠,٢٦*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٢٧*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣٤*	-٠,٣١*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٧*	-٠,٢٨*	-٠,٣٢*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٢**	-٠,٢٥**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٣١**	-٠,٢٩**	-٠,٣٢**

أوضحت نتائج جدول (١) وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ بين أبعاد الكمالية العصابية (الحساسية الزائد للأخطاء- النقد الوالدى- النقد الذاتى- التوقعات الوالدية- الشك فى الأداء- التنظيم)، والدرجة الكلية للمقياس؛ وأبعاد الرضا عن الحياة (السعادة- الاجتماعية- الطمأنينة- الاستقرار النفسى- التقدير الذاتى- القناعة)، والدرجة الكلية للمقياس لدى كل من مجموعة الطلاب والطالبات والعينة الكلية من المرحلة الثانوية. وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الأول الذى ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما انتهت إليه نتائج بحوث، تشانج (Chang, 2000)، هويت وديك (Hewitt& Dyck, 1996) فى وجود علاقة سالبة بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة. ويرى الباحثان فى ضوء هذه النتائج أن أبعاد الكمالية العصابية لا تتسق على المستوى المفاهيمى مع أبعاد الرضا عن الحياة، لأن من يحاول الوصول إلى الكمالية بطريقة غير تكيفية فإن هذا سوف يترتب عليه عدم الرضا عن الحياة، لأن هذا الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية سوف يعانى من الاضطرابات النفسية المختلفة، مما تؤثر بالسلب على رضا الفرد عن حياته.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثانى وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (٢) معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

أبعاد الكمالية	مجموعة البحث	العدد	الاكتئاب
الحساسية الزائدة للأخطاء	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٢*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٩*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣١**
النقد الوالدي	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٠*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٨*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣٢**
النقد الذاتي	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٤**
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٣٣**
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣٤**
التوقعات الوالدية	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣١*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٢٧**
الشك فى الأداء	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٠*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٩*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣١**
التنظيم	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٢٦*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٨*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣٠**
الدرجة الكلية	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٢٧*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣٢**

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ بين أبعاد الكمالية العصابية (الحساسية الزائد للأخطاء- النقد الوالدى-

النقد الذاتى– التوقعات الوالدية– الشك فى الأداء– التنظيم)، والدرجة الكلية للمقياس، والاكتئاب لدى كل من مجموعة الطلاب والطالبات والعينة الكلية من المرحلة الثانوية. وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الثانى الذى ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما أسفرت عنه نتائج بحوث ديبازى (Dibiase (1998؛ أكودينو (Accodino (1999؛ عبدالجابر (٢٠٠٠)؛ شكير (Chcher (2001؛ أجويلا (Aguila (2003؛ رايس وآخرون (Rice, et al. (2007؛ موسى وخليل (٢٠١٠)؛ نيبون (Nepon (2010 فى وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية العصابية والاكتئاب.

ويرى الباحثان أن الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية، فأنه سوف يعانى من الكثير من الاضطرابات المعرفية والوجدانية، وربما يكون الاكتئاب كما أشارت النتائج المذكورة سلفاً أكثر ارتباطاً بالكمالية العصابية. وهذا يتفق مع ما يعانيه الفرد الكمالى العصابى من اضطرابات وتوترات وسلوكيات غير توافقية، وهذا يترتب عليه أن يكون أكثر ميلاً إلى الإصابة بالأعراض الاكتئابية.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثالث وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (٣) معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

أبعاد الكمالية	مجموعات البحث	العدد	أبعاد مفهوم الذات						الدرجة الكلية
			ذات جسمية	ذات أخلاقية	ذات شخصية	ذات أسرية	ذات اجتماعية	نقد ذات	
الحساسية الزائدة للأخطاء	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٢٩ –	٠,٢٧ –	٠,٢٦ –	٠,٢٨ –	٠,٣٠ –	٠,٣١ –	٠,٣٠ –
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٣٠ –	٠,٢٩ –	٠,٢٨ –	٠,٢٩ –	٠,٢٨ –	٠,٣٠ –	٠,٣١ –
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣١ – **	٠,٢٧ – **	٠,٢٨ – **	٠,٢٩ – **	٠,٢٧ – **	٠,٢٧ – **	٠,٢٩ – **
النقد الوالدي	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٢٨ –	٠,٣٠ –	٠,٣١ –	٠,٢٧ –	٠,٢٩ –	٠,٢٨ –	٠,٣١ –
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٧ –	٠,٢٩ –	٠,٢٨ –	٠,٢٩ –	٠,٣٠ –	٠,٢٧ –	٠,٣٠ –
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣١ – **	٠,٢٩ – **	٠,٢٨ – **	٠,٢٧ – **	٠,٣٠ – **	٠,٢٦ – **	٠,٢٧ – **
النقد الذاتي	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٠ –	٠,٣٢ –	٠,٣١ –	٠,٢٧ –	٠,٢٩ –	٠,٣٠ –	٠,٣١ –
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٣١ –	٠,٣٢ –	٠,٢٩ –	٠,٢٨ –	٠,٣٠ –	٠,٢٧ –	٠,٣٠ –
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣٠ – **	٠,٢٧ – **	٠,٢٨ – **	٠,٢٨ – **	٠,٢٦ – **	٠,٢٧ – **	٠,٣٠ – **
التوقعات الوالدية	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٢٧ –	٠,٢٩ –	٠,٣٠ –	٠,٢٩ –	٠,٢٩ –	٠,٣٠ –	٠,٣٢ –
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٨ –	٠,٢٧ –	٠,٢٩ –	٠,٢٨ –	٠,٣٠ –	٠,٢٦ –	٠,٣١ –
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٢٧ – **	٠,٢٩ – **	٠,٣٠ – **	٠,٣١ – **	٠,٢٩ – **	٠,٢٨ – **	٠,٣٠ – **
الشك في الأداء	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣١ –	٠,٣٠ –	٠,٢٨ –	٠,٢٧ –	٠,٢٩ –	٠,٢٨ –	٠,٣١ –
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٩ –	٠,٣٠ –	٠,٣٢ –	٠,٢٨ –	٠,٢٨ –	٠,٢٧ –	٠,٣٠ –
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٢٥ – **	٠,٢٧ – **	٠,٢٩ – **	٠,٣٠ – **	٠,٢٧ – **	٠,٣١ – **	٠,٣٢ – **
التنظيم	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٢٨ –	٠,٣٠ –	٠,٢٩ –	٠,٢٧ –	٠,٢٨ –	٠,٢٩ –	٠,٣١ –
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٧ –	٠,٢٨ –	٠,٢٨ –	٠,٢٩ –	٠,٣٠ –	٠,٢٨ –	٠,٣٠ –
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٢٩ – **	٠,٢٧ – **	٠,٣٠ – **	٠,٢٦ – **	٠,٢٨ – **	٠,٣٠ – **	٠,٣١ – **
الدرجة الكلية	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٠ –	٠,٢٧ –	٠,٢٩ –	٠,٣٠ –	٠,٢٩ –	٠,٣١ –	٠,٣١ –
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٣١ –	٠,٢٩ –	٠,٣٠ –	٠,٢٨ –	٠,٣١ –	٠,٢٨ –	٠,٣٢ –
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣١ – **	٠,٢٧ – **	٠,٢٨ – **	٠,٣٠ – **	٠,٣١ – **	٠,٢٩ – **	٠,٣٢ – **

أسفرت نتائج جدول (٣) عن وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ بين أبعاد الكمالية العصابية (الحساسية الزائدة للأخطاء– النقد الوالدى– النقد الذاتى– التوقعات الوالدية– الشك فى الأداء– التنظيم)، والدرجة الكلية لمقياس، وبين أبعاد مفهوم الذات (الذات الجسمية– الذات الأخلاقية– الذات الشخصية– الذات الأسرية– الذات الاجتماعية– نقد الذات)، والدرجة الكلية للمقياس لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الثالث الذى ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتسق هذه النتائج مع ما أنتهت إليه نتائج بحوث كنيث (Kenneth (1996؛ سيندينليزا (Dindenlisa (1999؛ أكودينو (Accodino (1999؛ فوهوس وآخرين Vohs, et al. (1999)؛ عبدالجابر (٢٠٠٠)؛ شكير (Shcher, 2001)؛ فليت وآخرين Flett, et al. (2004)؛ رايس وآخرين (Rice, et al. (2007؛ تشانج (Chang (2009؛ موسى وخليل (٢٠١٠) فى وجود ارتباطات سالبة بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات. ويرى الباحثان أن مفهوم الذات يلعب دوراً محورياً فى شخصية الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية، فهو يرى ذاته بطريقة غير توافقية، ومن ثم يعانى من تدنى مفهوم الذات وعدم القدرة على الاستبصار الجيد لمكونات ذاته.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الرابع وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: تسفر متغيرات الكمالية العصابية، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات عن عامل عام لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (٤) العوامل المستخرجة من الدرجة الأولى لمتغيرات البحث لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

متغيرات البحث		العوامل		نسب الشيوع
		العامل الأول	العامل الثاني	
أبعاد الكمالية العصابية	الحساسية الزائدة للأخطاء	٠,٦٧	–	٠,٧٧
	النقد الوالدي	–	٠,٦٥	٠,٦٥
	النقد الذاتي	–	٠,٤٩	٠,٥٦
	التوقعات الوالدية	٠,٥٩	–	٠,٦١
	الشك فى الأداء	٠,٥٢	–	٠,٥٥
	التنظيم	–	٠,٥٣	٠,٥٤
الاكتئاب		٠,٧١	–	٠,٧٢
				٠,٧٠
أبعاد الرضا عن الحياة	السعادة	– ٠,٤٩	–	٠,٦٩
	الاجتماعية	– ٠,٤٤	–	٠,٥٤
	الطمأنينة	– ٠,٦٦	–	٠,٥٩
	الاستقرار النفسي	– ٠,٥٦	–	٠,٥٧
	النقد الذاتي	– ٠,٦٧	–	٠,٧٣
	القناعة	– ٠,٥١	–	٠,٧٠
أبعاد مفهوم الذات	ذات جسمية	–	– ٠,٤٥	٠,٤٩
	ذات أخلاقية	–	– ٠,٥٦	٠,٥١
	ذات شخصية	– ٠,٦١	–	٠,٥٠
	ذات أسرية	–	– ٠,٧١	٠,٤٧
	ذات اجتماعية	–	– ٠,٥١	٠,٤٦
	نقد ذات	– ٠,٤٦	–	٠,٤٨
الجذور الكامنة		٨،٨٥	٢,٩٨	
نسب التباين		٤٦,٥٨%	١٥,٦٨	٦٢,٢٦%

كشفت نتائج جدول (٤) عن أن التحليل العاملى للمصفوفة الارتباطية (١٩×١٩) قد أسفر عن وجود عاملين من الدرجة الأولى. وقد تشبع على العامل الأول (الجذر الكامن= ٨,٨٥، نسبة التباين= ٤٦,٥٨%)؛ المتغيرات التالية: الحساسية الزائدة للأخطاء (٠,٦٧)، التوقعات الوالدية (٠,٥٩)، الشك فى الأداء (٠,٥٢)، الاكتئاب (٠,٧١)، السعادة (- ٠,٤٩)، الاجتماعية (- ٠,٤٤)، الطمأنينة (- ٠,٦٦)، الاستقرار النفسى (- ٠,٥٦)، التقدير الذاتى (- ٠,٦٧)، القناعة (- ٠,٥١)، الذات الشخصية (- ٠,٦١)، نقد الذات (- ٠,٤٦). وقد سمى هذا العامل بعد فحص مكوناته: زملة اضطرابات الكمالية العصابية.

كما تشبع على العامل الثانى (الجذر الكامن= ٢,٩٨، نسبة التباين= ١٢,٦٨%)؛ المتغيرات التالية: النقد الوالدى (٠,٦٥)، النقد الذاتى (٠,٤٩)، التنظيم (٠,٥٣)، الذات الجسمية (- ٠,٤٥)، الذات الأخلاقية (- ٠,٥٦)، الذات الأسرية (- ٠,٧١)، الذات الاجتماعية (- ٠,٥١). وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: الكمالية الذاتية العصابية.

ومن ثم، تبين من النتائج المذكورة سلفاً أنها لم تؤيد اختبار الفرض الرابع الذى ينص على أن متغيرات الكمالية العصابية، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات يسفر عن عامل عام لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتسق نتائج هذا الفرض نسبياً مع ما أنتهت إليه نتائج بحوث كل من هويت وديك Hewitt& Dyck (1996)؛ وتشانج Chang (2009)؛ ودييازى Dibiase (1998)؛ أكودينو Accodino (1999)؛ عبدالجابر (٢٠٠٠)؛ شكير Chcher (2001)؛ أجويلا Aguila (2003)؛ رايس وآخرين Cice, et al. (2007)؛ موسى وخليل (٢٠١٠)؛ نيبون Nepon (2010)؛ كنيث Kenneth (1996)؛ سيندينليزا Sindenlisa (1999)؛ فوهوس وآخرين Vohs, et al. (1999)؛ فليت وآخرين Flett, et al. (2004) فى وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائية بين الكمالية العصابية بكل من الرضا عن الحياة ومفهوم الذات، بينما توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب.

ويرى الباحثان فى ضوء ما انتهت إليه نتائج الفرض الرابع أن الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية يكون أقل رضا عن حياته، وأكثر اكتئاباً وأقل استبصاراً لمفهوم ذاته، بل يراها ذات متدنية.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الخامس وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" فى أبعاد الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

أبعاد الكمالية	مجموعات البحث	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية
الحساسية الزائدة للأخطاء	مجموعة الذكور	٦٠	٢٩,٢٧	٤,٠١	٧,١٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	٢٣,٩٦	٢,٩٨		
النقد الوالدي	مجموعة الذكور	٦٠	٢١,٤٥	٣,٢٦	٦,٤٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	٢٥,٦٦	٣,٧٧		
النقد الذاتي	مجموعة الذكور	٦٠	١٥,٧٧	٣,٤٥	٦,٢٧	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	١١,٣٢	٤,٢٢		
التوقعات الوالدية	مجموعة الذكور	٦٠	٢٠,٥٥	٢,١١	٤,٦٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	٢٢,٦١	٢,٦١		
الشك فى الأداء	مجموعة الذكور	٦٠	١٦,٧٣	٣,١١	٤,٢٧	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	١٤,٢١	٣,٣٢		
التنظيم	مجموعة الذكور	٦٠	٢٥,٦٧	٤,١٦	٥,٠٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	٢١,٩١	٣,٨٩		
الدرجة الكلية	مجموعة الذكور	٦٠	١٢٩,٤٤	٨,٦٨	٥,٧١	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	١١٩,٦٧	٩,٨٦		

أوضحت نتائج جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى أبعاد الكمالية العصابية التالية: الحساسية الزائدة للأخطاء- النقد الذاتى- الشك فى الأداء- التنظيم- والدرجة الكلية للكمالية العصابية لصالح الذكور. بينما على الجانب الآخر، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الكمالية العصابية التالية: النقد الوالدى- التوقعات الوالدية لصالح الإناث. ومن ثم، تؤيد هذه النتائج صحة الفرض الخامس الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتسق نتائج هذا الفرض نسبياً مع ما أنتهت إليه نتائج بحث سيندينليزا Sindenlisa (1999) فى أن الإناث أكثر كمالية عصابية فى بعض مكوناتها عن الذكور. بينما لا تتفق هذه النتائج مع ما انتهى إليه بحث باظة (١٩٩٩) فى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الكمالية العصابية بين الجنسين.

ويرى الباحثان الحالى أن المفردات الثقافية فى المجتمع الكويتى ربما تكون أحد الأبعاد الكامنة فى أن يكون الذكور أكثر حساسية من ارتكاب الأخطاء؛ حيث أن الوالدين يتوقعون من أبنائهم الذكور مستويات عالية من الإدارة، والتنظيم والحفاظ على النظام، والوقوع تحت العقاب عند القيام بأشياء أقل من مستوى الكمال، ووضع معايير مرتفعة حتى يصبح شخصاً مرموقاً، وعدم تفهم الوالدين فهم أخطاء الأبناء، وأن يكون كفئاً فى أداء المهام التى يقدمون بها، وأن يكون دقيقاً، وأن يكون شخصاً منظماً. كما يكون الابن الذكر أكثر نقداً ذاتياً، لأنه يتطلب منه التركيز نحو تحقيق الأهداف، وأداءً مرتفعاً عن معظم الناس، وأن لا يكون أقل من الآخرين، وأن تكون لديه أهداف عالية. وإلى جانب هذا، يشعر الذكر بالشك فيما يقوم به من أداءات؛ حيث يضع والداه توقعات أعلى لمستقبله عن التى يضعها لنفسه، وأن يكون شخصاً دقيقاً، كما أنه يعانى من بعض الشكوك حول المهام اليومية التى يقوم بها، وانه ينبغى أن يتقن ما يقوم به من عمل. إضافة إلى هذا، يجب أن يتسم بالتنظيم، من حيث أن يؤدى أداءً أعلى عن معظم الناس، وأن يكون منظماً، وأن لا يتخلف فى أداء العمل، وأن يستغرق وقتاً طويلاً فى أداء المهام التى يقوم بها، وانه أقل وقوعاً فى الأخطاء، وإمكانية الوصول إلى المعايير التى يضعها لنفسه.

بينما على الجانب الآخر، نجد أن الأنثى أكثر تعرضاً للنقد الوالدي؛ من حيث التعرض للفشل الدراسي، والإصابة بالحزن عند وقوع الأخطاء، ورغبة الوالدين فى أن تكون الأفضل دائما، وأن تضع أهداف مرتفعة، والمطالبة الأسرية بأن تكون مستويات أدائها تصل إلى درجة الامتياز. كما أنها أكثر توقعاً لمطالب والديها من حيث التفوق، وعدم ارتكاب الأخطاء، والحث على تحقيق توقعات الوالدين، وإتقان العمل حتى تحظى الاحترام من المحيطين بها.

الخلاصة:

انتهت نتائج البحث إلى أن الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية بأنه أقل رضا عن حياته، وأكثر إكتئاباً، وأقل استبصاراً لذاته، ويعانى من الدونية الذاتية. كما تبين أن الذكور يعانون من بعض أبعاد الكمالية العصابية (الحساسية الزائدة للأخطاء- النقد الذاتى- الشك فى الأداء- التنظيم)، والدرجة الكلية للكمالية العصابية. بينما على الجانب الآخر، تبين أن الإناث يعانين من بعض أبعاد الكمالية العصابية الأخرى؛ مثل: النقد الوالدي، والتوقعات الوالدية.

ومن ثم، يأمل الباحثان إجراء المزيد من البحوث سواء الوصفية أم التدخلية حول مفهوم الكمالية العصابية من حيث ارتباطه ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، أو من خلال تصميم بعض البرامج الإرشادية من أجل تخفيف حدة الكمالية العصابية، مما يترتب على هذا تحقيق بعض مظاهر الصحة النفسية للفرد بصورة عامة.

المراجع:

١. إبراهيم، عبدالستار (٢٠٠٨). **الاكتئاب والكدر النفسي: فهمه وأساليب علاجه: منظور معرفى- نفسي**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الكاتب.

٢. أحمد، نهاد محمد (١٩٩٩). مفهوم الذات لدى تلاميذ مدرسة الموهوبين رياضياً وتلاميذ المدارس العادية: دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. باظة، آمال عبدالسميع (١٩٩٦). الكمالية العصابية والكمالية السوية، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (٦)، العدد (٣) : ٣٠٥-٣٣٨.

٤. باظة، آمال عبدالسميع (١٩٩٨). **استبيان الكمالية العصابية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. باظة، آمال عبدالسميع (١٩٩٩). النموذج السلوكى للنمط (أ) وعلاقته بخصائص التفكير الكمالى لدى طلاب وطالبات كلية التربية للمتفوقين دراسياً والعاديين: دراسة سيكومترية- كلينيكية، **المؤتمر العلمى الرابع، كلية التربية**، جامعة طنطا.

٦. جلال، سعد (١٩٧١). **أصول علم النفس**، القاهرة: دار المعارف.

٧. الحفني، عبدالمنعم (١٩٩٤). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة الرابعة،

القاهرة: مكتبة مدبولي.
٨. الدسوقي، مجدى محمد (١٩٩٨). **مقياس الرضا عن الحياة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. الدسوقي، مجدى محمد (١٩٩٩). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن، القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (٢٠)، المجلد الثاني.
١٠. الديب، على محمد (١٩٩٤). **نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين: بحوث فى علم النفس على عينات سعودية وعمانية**، الجزء الأول، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
١١. راضي، فوقية (٢٠٠٨). صورة الجسم وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى المعاقين جسمياً، القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (٦٠)، المجلد (١٨) : ٢٦٣-٢٨٣.
١٢. زهران، حامد (١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
١٣. الشرقاوي، أنور محمد (١٩٧٠). دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٤. صفوت، فرج؛ وأحمد، سهير كامل (١٩٩٨). **مقياس تنسى لمفهوم الذات**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للمكتبات.
١٥. عبدالباقي، علا (٢٠٠٩). **الاكتئاب: أنواعه- أعراضه- أسبابه وطرق علاجه والوقاية منه**، القاهرة: عالم الكتب.
١٦. عبدالجابر، عبدالمريد (٢٠٠٠). الكمالية وتقدير الذات وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.
١٧. عبدالخالق، شادية أحمد (٢٠٠٥). استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج الواقعى فى خفض اضطرابات الكمالية العصابية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (١٥)، العدد (٤٦) : ٢١٢-٢٦٦.
١٨. عبدالصمد، فضل إبراهيم (٢٠٠٣). مستوى الميول الكمالية العصابية والأداء الفنى لدى عينة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية بالمنيا: دراسة سيكومترية- كلينيكية، جامعة المنيا، **مجلة التربية فى التربية وعلم النفس**، العدد (١) : ٢٩٧-٣٦٣.
١٩. عبدالغني، صلاح الدين (٢٠٠٠). فى الصحة النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٠. عبدالله، جابر؛ وشعبان، ربيع (٢٠٠٦). الذكاء الوجدانى وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمى لدى الأطفال، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (١٢)، العدد (٤) : ٤٥-١٣٠.
٢١. عبدالمقصود، آمال (٢٠٠٧). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، **المؤتمر السنوى الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**: ٢٤٣-٢٨٨.
٢٢. علوان، نعمات شعبان (٢٠٠٧). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد (١٦)، العدد الثاني: ٤٧٥-٥٣٢.
٢٣. علي، صالح محمد (١٩٩٤). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار المسيرة للنشر.
٢٤. غريب، غريب عبدالفتاح (١٩٩٥). **بحوث نفسية فى دول الإمارات العربية المتحدة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٥. غريب، غريب عبدالفتاح (٢٠٠٠). **مقياس الاكتئاب BDI- II**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٦. القريطي، عبدالمطلب (٢٠٠٥). **الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٧. مبروك، عزة عبدالكريم (٢٠٠٧). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة المسنين المصريين، القاهرة: **دراسات نفسية**، العدد (٢)، المجلد (٧) : ٣٣٣-٤٢١.
٢٨. مرسي، كمال إبراهيم (٢٠٠٠). **السعادة وتنمية الصحة النفسية؛ مسئولية الفرد فى الإسلام وعلم النفس**، الجزء الأول، القاهرة: دار النشر للجامعات.
٢٩. موسى، رشاد على عبدالعزيز (٢٠٠٨). **سيكولوجية القهر الأسري**، القاهرة: عالم الكتب.
٣٠. موسى، رشاد على عبدالعزيز؛ وخليل، نعمة سيد (٢٠١٠). الكمالية العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الفائقين عقلياً من الفتيات ضعاف السمع. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، العدد الخامس، السنة العاشرة: ١١٣-١٧١.
31. Accodion, D. (1999). Effects of perfectionism, depression, and self- esteem on adolescent achievement and achievement motivation. **Journal of Abnormal Psychology**, 39 (4) : 212-213.
32. Aguila, L. (2003). The relationship between perfectionism and dysphasia among Anlgo and Mexican American college students. Unpublished **Ph.D.** Thesis, California School of Professional Psychology.
33. Arki, K. (2004). Development and validation of sport perfectionism scale. Unpublished **Ph.D.** Thesis, University of North Coordinate.
34. Baso, M. (1999). The perfectionism. Psychology Today, 32 (3) : 233-251.
35. Brown, M. (1999). Perfectionism and gifted: A study of an school sample. **Journal of Statistics Education**, 6 (2) : 232-239.
36. Chang, J. (2009). **Differences between perfectionism groups is psychological and emotional adjustment among people with disabilities**. Proquest Dissertation and Theses, Section 01761, Part 0519, Publication Number: AAT: 3374465.
37. Dibiase, M. (1996). Perfectionism in relation to irrational beliefs and neuroticism in community college students. Unpublished **Ph.D.** Theses, Chicago School of Professional Psychology.
38. Diener, E.& Myers, G. (1995). Who is happy?. **American Psychologist**, 6 (1) : 10-19.
39. Diener, R.& Ryan, K. (2010). Subjective well being: A general overview. **Journal of Psychology**, 39 (4) : 391-406.
40. Edward, L. (1995). **Caring for your school age child**. New York: Bantham Book.
41. Ferrari, J.& Mautz, W. (1997). Predicting perfectionism: Applying tests of rigidity. **Journal of Clinical Psychology**, 53 (1) : 1-6.
42. Flett, G.; Greene, A.& Hewitt, P. (2004). Dimensions of perfectionism and anxiety sensitive. **Journal of Rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy**, 20 (1) : 139-57.
43. Hamachek, D. (1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism. **Journal of Psychology**, 15 (2) : 27-33.
44. Hewtt, P.& Flett, G. (1991). Dimensions of perfectionism in unipolar depression. **Journal of Abnormal Psychology**, 100 (1) : 95-115.
45. Iketni, M., et al. (2002). Perfectionism and the big five factors and fear. **Social Behavior and Personality**, 12,257-270.
46. Kenneth, R. (1996). Perfectionism relationships with parents and self-esteem. **Individual Psychological Journal of Adlerian Theory Research and Practice**, 52 (3) : 246-260.
47. Klien, G.& Amster, B. (2005). Preliminary study of perfectionism and stuttering: Follow up to treatment. Unpublished **Ph.D.**, Lasalle University.
48. Kottman, T. (2000). **Perfections children and adolescents: Implications for school counselors**. Professional School Counseling, 3 (1) : 187-189.
49. Nepon, T. (2010). Perfectionism, negative social feedback, and interpersonal rumination in depression and social anxiety. **Journal of Counseling and Values**, 31 (2) : 86-104.
50. Parker, W.& Adkins, K. (1995). Perfectionism and the gifted. **Roeper Review**, 17 (3) : 173-176.
51. Ravin, S. (2008). Multidimensional perfectionism and locus of control.

Journal of Counseling and Development, 80 (7) : 197-203.

52. Rice, K.; Ashby, J.& Slaney, R. (2007). Perfectionism and the five factor model of personality. **Roeper Review**, 14: 385-398.
53. Schuler, P. (1999). **Voices of perfectionism: Perfectionist gifted adolescents in a rural middle school**. Washington: Office of Educational Research and Improvement.
54. Shcher, J. (2001). Moderating effects of self- efficacy on the relationship between perfectionism and depression among college students. Unpublished **Ph.D.** Thesis, Mississippi State University.
55. Sindenlisa, M. (1999). Music performance anxiety: Contributions of perfectionism coping style, self- efficacy and self- esteem. Unpublished **Ph.D.** Thesis, Arizona Stets University.
56. Vohs, G.; Joiner, C.; Bardone, E.& Abramson, F. (1999). Perfectionisms perceived weight status and self- esteem interact to predict bulimic symptoms: A model of bulimic symptom development. **Journal of Abnormal of Psychology**, 108: 695-700.